

أين ذهبت مليارات الكهرباء في لبنان؟



غضب اللبنانيين يتفاقم

قدر لبنان أن يعيش من دون حكومة إلى نهاية العهد في حال بقيت الأمور على حالها. هذا لا يعني أن الأمل مفقود تماما في إنقاذ ما يمكن إنقاذه، خصوصا إذا بدأت جهات دولية نافذة في البحث عن الحلقة المفقودة التي اسمها ملف الكهرباء في لبنان... وهي حلقة تحتاج أول ما تحتاج إلى كشف أين ذهبت المليارات من الدولارات التي صرفتها وزارة الطاقة الباسيلية بحثا عن كهرباء غير موجودة!

“سيد” الذي انعقد في باريس في نيسان - أبريل 2018 بعد عرقلة مشاريع “سيد” خدمة لأهداف خاصة، لا يعود مستغربا إلا يكون هناك اهتمام بأن تعود الكهرباء إلى لبنان وأن يظل هم “عهد حزب الله” محصورا بكيفية إقار البلد ونشر البؤس والظلام والظلمة والجهل فيه كي تسهل السيطرة عليه. كذلك، بعد عرقلة مشاريع “سيد”، لا يعود مستغربا رفض ميشال عون وجبران باسيل حكومة “اختصاصيين” حقيقيين في لبنان برئاسة سعد الحريري ووفق المواصفات الفرنسية المعروفة. مثل هذه المواصفات تجعل الكهرباء وغير الكهرباء في عهدة أشخاص تتهتم مصلحة لبنان واللبنانيين وليس مصلحتهم الخاصة ولا شيء آخر.

يمكن أن يساعد لبنان كي يصبح دولة طبيعية فيها كهرباء 24 ساعة على 24 ساعة! ليس بعيدا اليوم الذي سنتكشف فيه الحقيقة. ليس بعيدا اليوم الذي سيعرف فيه اللبنانيون لماذا رفض جبران باسيل عرض الصندوق الكويتي في ما يخص الكهرباء، على الرغم من أنه عرض مفر وفي مصلحة الخزينة اللبنانية إلى أبعد حدود. يفترض في اللبنانيين أيضا معرفة لماذا كان الاعتراض على تولي شركة “سيمنز” الألمانية ملف الكهرباء في لبنان وقد أقر رئيس الشركة إلى بيروت برفقة المستشار الألمانية أنجيلا ميركل في زيارتها للعاصمة اللبنانية في حزيران - يونيو 2018. قبل ذلك، لماذا عرقل ميشال عون وجبران باسيل كل مشاريع مؤتمر

بغض النظر عما إذا كان هناك شيء ما سيبقى من الجمهورية في 2022، توجد أسئلة في غاية البساطة لا مفر من طرحها. معظم هذه الأسئلة مرتبط بالأسباب التي جعلت جبران باسيل يتمسك بوزارة الطاقة وملف الكهرباء الذي يكلف لبنان مليارات من الدولارات في 31 تشرين الأول - أكتوبر 2022، لدى انتهاء ولاية ميشال عون. نقل عهد ميشال عون الذي سُمّي نفسه “الرئيس القوي” لبنان من فشل إلى فشل. بين أسباب هذا الفشل جبران باسيل الذي اعتبر نفسه فوق الشبهات باسم حماية سلاح “حزب الله” له واعتقاده أن الحزب، الذي ليس سوى لواء في “الحرس الثوري” الإيراني، سيوصله إلى رئاسة الجمهورية، تماما كما فعل عندما فرض ميشال عون رئيسا في العام 2016.

مستمرة لفرض جبران على اللبنانيين في لعبة مكشوفة. تقوم هذه اللعبة على تجاهل أي علاقة له من قريب أو بعيد بملف الكهرباء وما يعنيه على صعيد تحميل الدولة اللبنانية فوق طاقتها وزيادة دينها العام.

مخيف أن في لبنان رئيسا للجمهورية وصهرا، يتحكمان بالجمهورية، لا يريدان أخذ العلم بما يعنيه انهيار النظام المصرفي اللبناني وخطورة تفجير ميناء بيروت وأبعاده على المجتمع المسيحي خصوصا وعلى اللبنانيين عموما. كل ما يهّم الرئيس والصهر حلول جبران باسيل مكان ميشال عون عندما تنتهي ولاية الرئيس. إنهما يعيشان في عالم خاص بهما كما لو أن لبنان في وضع طبيعي يستطيع الصمود في حال التجديد لـ “عهد حزب الله” ست سنوات أخرى في السنة 2022. ما كشفت أحداث طرابلس والعنف الذي تخللها أن العهد القائم عاجز عن أخذ العلم بما يدور في لبنان، خصوصا في مدينة هي أفقر مدن البحر المتوسط حسب الدراسات الدولية. هناك مدينة لبنانية يعيش أهلها، في معظمهم، في حال من الفقر المدقع. لا يستطيع هؤلاء البقاء في منازلهم طويلا احتراما للحجر الذي فرضته الدولة بسبب وباء كورونا (كوفيد - 19). من لا يعمل لا يأكل في طرابلس. يفكر المواطن الفقير في تلك المدينة بلقمة العيش بشكل يومي في دولة أصبح قرارها أسير “حزب الله” وأصبح هم رئيس الجمهورية محصورا في كيفية توريث صهره رئاسة الجمهورية. الأكد أن ما حصل في طرابلس أخيرا ليس طبيعيا. من أين أتى المندسون الذين أحرقوا المؤسسات العامة؟ لماذا لم يوجد من يردعه؟ لا يمنع هذا الوضع من قول الأشياء كما هي. في مقدم ما يفترض قوله إنه إذا استمرت الأمور على حالها، لن تكون هناك رئاسة للجمهورية قابلة للتوريث في 31 تشرين الأول - أكتوبر 2022، لدى انتهاء ولاية ميشال عون. نقل عهد ميشال عون الذي سُمّي نفسه “الرئيس القوي” لبنان من فشل إلى فشل. بين أسباب هذا الفشل جبران باسيل الذي اعتبر نفسه فوق الشبهات باسم حماية سلاح “حزب الله” له واعتقاده أن الحزب، الذي ليس سوى لواء في “الحرس الثوري” الإيراني، سيوصله إلى رئاسة الجمهورية، تماما كما فعل عندما فرض ميشال عون رئيسا في العام 2016.

خير الله خير الله
إعلامي لبناني

في ظل الأحداث غير العادية التي شهدتها طرابلس، عاصمة الشمال اللبناني أخيرا، وفي ظل سعي رئيس الجمهورية ميشال عون إلى التملص من المبادرة الفرنسية في شأن الحكومة اللبنانية المطلوب تشكيلها، ثمة حلقة مفقودة لا يتحدث عنها أحد في لبنان. يبدو مطلوبا طمس كل ما له علاقة من قريب أو بعيد بهذه الحلقة كي لا يكون هناك ذكر لاسم جبران باسيل صهر رئيس الجمهورية الخاضع لعقوبات أميركية بموجب قانون ماغنيتسكي المتعلق بالفساد.

مخيف أن في لبنان رئيسا للجمهورية وصهرا، يتحكمان بالجمهورية، لا يريدان أخذ العلم بما يعنيه انهيار النظام المصرفي اللبناني وخطورة تفجير ميناء بيروت وأبعاده على المجتمع المسيحي خصوصا وعلى اللبنانيين عموما

اسم هذه الحلقة المفقودة المليارات من الدولارات التي ضاعت بسبب إصرار جبران باسيل أن تكون وزارة الطاقة في جيبه منذ العام 2009، أي منذ اثني عشر عاما عندما كان جبران وزير للطاقة. عندما ترك جبران الطاقة، صار مطلوبا أن يشغلها أحد مساعديه. وهذا مستمر إلى الآن. غريب ارتفع الدين العام إلى نحو مئة مليار دولار بسبب ملف الكهرباء الذي كلف 50 مليارا، فيما لا يوجد من هو على استعداد ل طرح سؤال بسيط في شأن هذا الأمر. من الواضح أن هناك لعبة تدور في البلد منذ سنوات عدة. اسم هذه اللعبة السلاح الذي يحمي الفساد والفساد الذي يغطي السلاح. هذا السلاح فرض جبران باسيل ووزيرا في الماضي وفرض ميشال عون رئيسا للجمهورية في العام 2016. هناك محاولة

سوريا والسيدة الأولى.. إسرائيل

“نعم، لأننا قضينا سنوات عديدة ونحن نقول إننا أعداء إسرائيل، كما أنها لا تزال تحتل بعضنا أرضنا.”

والآن، لأن أمورا كثيرة تجمعنا بهذه الدولة الجارة، أهمها مكافحة الإرهاب، وهي قد تتطوع لتحسين علاقتنا مع الولايات المتحدة التي لا تزال مقيمة في بلدنا، وعلينا أن نتعامل معها بما أمكن من إيجابية وتفهم. ومن يدري؟ فقد تنسحب إسرائيل، ذات يوم، من الجولان وتعيد إلينا.”

ويعتقد الإسرائيليون في تعليقاتهم على هذا المقال المفاجئ بأنه من غير الممكن، ولا من الجائز، أن يكتب رئيس تحرير تشرين الحكومية الحزبية مثل هذا الكلام الخطير دون موافقة أعلى سلطة في سوريا، أي الأسد نفسه، وتكهنوا بأن هذا قد يكون بطلب روسي، على الأرجح.

والسؤال الآن، هل أقدم بشار على مغالبة السيدة الأولى، إسرائيل، بهذا المقال بالتشاور والتنسيق والمباركة من شريكه الإيراني في جبهة الممانعة والمقاومة، حامل لواء القدس، والمصر على محو إسرائيل من الوجود في سبعة أيام؟ أم إنه قرر أن يعطن رفيقه الولي الفقيه في ظهره، كعادته في الغدر والتامر والانقلاب من النقيض إلى النقيض حسب المصلحة والظروف، واختار أن يبدأ حرب تحرير سوريا من جرائم الحرس الثوري وحزب الله وميليشيات العراقيين الموالين لإيران، بالتعاون والتحالف والتنسيق مع “الجارة” إسرائيل، ومع الولايات المتحدة، من خلفها، ومع دول التطبيع العربية الغنية التي يحتاج بشار اليوم إلى أموالها أكثر من أي وقت مضى؟ الله أعلم، وسننتظر حتى يتبين لنا الخطب الأبيض من الخطب الأسود من الفجر، وإن كره الكارهون.

بعض النظر عما إذا كان هناك شيء ما سيبقى من الجمهورية في 2022، توجد أسئلة في غاية البساطة لا مفر من طرحها. معظم هذه الأسئلة مرتبط بالأسباب التي جعلت جبران باسيل يتمسك بوزارة الطاقة وملف الكهرباء الذي يكلف لبنان مليارات من الدولارات في 31 تشرين الأول - أكتوبر 2022، لدى انتهاء ولاية ميشال عون. نقل عهد ميشال عون الذي سُمّي نفسه “الرئيس القوي” لبنان من فشل إلى فشل. بين أسباب هذا الفشل جبران باسيل الذي اعتبر نفسه فوق الشبهات باسم حماية سلاح “حزب الله” له واعتقاده أن الحزب، الذي ليس سوى لواء في “الحرس الثوري” الإيراني، سيوصله إلى رئاسة الجمهورية، تماما كما فعل عندما فرض ميشال عون رئيسا في العام 2016.

هل أقدم بشار على مغالبة إسرائيل بمقال نشر في صحيفة تشرين بالتنسيق مع شريكه الإيراني في جبهة الممانعة والمقاومة حامل لواء القدس والمصر على محو إسرائيل من الوجود في سبعة أيام؟

إلى خيمة السلام مع عدو الأمم، ولم تبق سوى السعودية والعراق لتكتمل الحكمة الدرامية لمرحلة الشرق الأوسط الجديد، أدرك شهرزاد الصباح، وظهر النظام السوري عاريا من ثيابه القديمة “الثورية” و“القومية”، وكافرا بالممانعة والمقاومة، ليبدأ سفرا جديدا من المداينة والنفاق وإدعاء العقلانية والمسالة والأخوية والتصالحية مع “الكيان الصهيوني” القديم الذي أصبح، في نظر الأسد الابن، على لسان جريدته الرسمية، تشرين، الدولة الجارة التي لا يستبعد التعامل معها بإيجابية، من أجل “مكافحة الإرهاب”.

فقد كتب رئيس تحرير صحيفة تشرين السورية، محمد البيرق، مقالا افتتاحيا أخيرا تسال فيه “هل نحن أعداء لإسرائيل؟ وأجاب “نعم، ولا”.

ولبنان وفلسطين. ولكم، أعزنا القراء، أن تجروا عمليات حسابية سريعة لضبط مقدار ما أريق من دماء، وما دُم من مدن وقرى وميادين وموانئ وجسور ومبان وسفارات، وما أهدر من أموال، باسم فلسطين، وباسم الصمود والتصدي من أجل تحريرها ومقاومة أي “صلح أو اعتراف أو تفاوض مع العدو الصهيوني قبل أن يعود الحق لأصحابه الشرعيين”.

ورغم تناقض الهوية القومية العلمانية المعلنه للزعومة للنظام السوري مع هوية نظام الخميني الدينية الطائفية المتشددة، فقد أصبح الأسد المتعهد الوحيد لتهدية السلاح و“المجاهدين” من إيران على حزب الله، وجعل سوريا معسكرا إيرانيا متقدما للتأمر على لبنان وفلسطين والعراق ومصر ودول الخليج العربية، مقابل أطنان من الأموال والإعانات لدعمه وحمايته من السقوط.

ولكن، وبالمقابل، وبرغم كل هذا الكسب غير المشروع، فقد كان الشعب السوري يزداد فقرا وحرمانا، يوما بعد يوم. فعلى يد حافظ، ثم وريثه بشار، شاعت الرشوة في سوريا وعم الجوع والتخلف، وصار الخوف هو الخبز اليومي لكل مواطن سوري، حتى وهو

إبراهيم الزبيدي
كاتب عراقي

الثابت والمعروف والمتداول عن حافظ الأسد أنه كان واحدا من الانقلابيين (البعثيين) الذين غدروا بحزبهم عام 1966، فكوي وعين وزير للدفاع وقائدا عاما للقوات المسلحة. وفي أحداث أيلول الأسود في الأردن في سبتمبر عام 1970 أرسل صلاح جديد، الرئيس الفعلي للدولة آنذاك، دبابات الجيش السوري لنجدة الفلسطينيين في حربهم مع الراحل الملك حسين، لكن وزير الدفاع الفريق طيار حافظ الأسد امتنع عن تقديم التغطية الجوية للقوات البرية السورية ونسب في إفشال المهمة، الأمر الذي دفع برفيقة البعثي وابن طائفته، صلاح جديد، إلى عقد اجتماع للقيادة القطرية للحزب واتخاذ قرار إقالة الأسد من منصبه، إلا أنه رفض الانصياع، ونجح في حشد عسكري كبير مكّنه من السيطرة على سوريا في ما سمي يومها بالحركة التصحيحية في 16 أكتوبر 1970.

والثابت والمعروف والمتداول، أيضا، أنه برر حركته التصحيحية برفض تهاون نظام رفاقه في محاربة الإمبريالية والتصدي للاحتلال الإسرائيلي للأراضي العربية، وعدم الإصرار على تحرير الجولان وفلسطين من النهر إلى البحر، بما فيها القدس. ثم اتخذ من مبادئ الممانعة والمقاومة والصمود والتصدي مبررا للتحالف مع نظام الخميني والوقوف معه ضد أشقائه العراقيين والعرب الخليجين. ولا حاجة للتذكير بما فعلته هذه الممانعة والمقاومة بالأمة العربية وبالمنطقة، في عهد الأسد الأب ثم وريثه بشار، وفي سنوات حكم الخميني ثم وريثه خامنئي، وبالأخص بالعراق

إبراهيم الزبيدي
كاتب عراقي

الثابت والمعروف والمتداول عن حافظ الأسد أنه كان واحدا من الانقلابيين (البعثيين) الذين غدروا بحزبهم عام 1966، فكوي وعين وزير للدفاع وقائدا عاما للقوات المسلحة. وفي أحداث أيلول الأسود في الأردن في سبتمبر عام 1970 أرسل صلاح جديد، الرئيس الفعلي للدولة آنذاك، دبابات الجيش السوري لنجدة الفلسطينيين في حربهم مع الراحل الملك حسين، لكن وزير الدفاع الفريق طيار حافظ الأسد امتنع عن تقديم التغطية الجوية للقوات البرية السورية ونسب في إفشال المهمة، الأمر الذي دفع برفيقة البعثي وابن طائفته، صلاح جديد، إلى عقد اجتماع للقيادة القطرية للحزب واتخاذ قرار إقالة الأسد من منصبه، إلا أنه رفض الانصياع، ونجح في حشد عسكري كبير مكّنه من السيطرة على سوريا في ما سمي يومها بالحركة التصحيحية في 16 أكتوبر 1970.

والثابت والمعروف والمتداول، أيضا، أنه برر حركته التصحيحية برفض تهاون نظام رفاقه في محاربة الإمبريالية والتصدي للاحتلال الإسرائيلي للأراضي العربية، وعدم الإصرار على تحرير الجولان وفلسطين من النهر إلى البحر، بما فيها القدس. ثم اتخذ من مبادئ الممانعة والمقاومة والصمود والتصدي مبررا للتحالف مع نظام الخميني والوقوف معه ضد أشقائه العراقيين والعرب الخليجين. ولا حاجة للتذكير بما فعلته هذه الممانعة والمقاومة بالأمة العربية وبالمنطقة، في عهد الأسد الأب ثم وريثه بشار، وفي سنوات حكم الخميني ثم وريثه خامنئي، وبالأخص بالعراق

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

مختار الدباجي

كرم نعمة

منى المحروقي

مدير النشر

علي قاسم

المدير الفني

سعيدة يعقوبي

تصدر عن

Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 - 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان

Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.ukwww.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk